انتصار عربي في مؤتمر أثينا

الدعـــوة من أوروبا إلى إزالة الكيـــان الصـــهـــيـــوني

. هشـام البســتـاني * .

بين الرابع والسابع من شهر أيّار (مايو) ٢٠٠٦، حَقّق العربُ انتصارًا كان مسرحَه المؤتمرُ الدوليُّ المناهض للإمبريالية والرأسمالية الذي انعقد في أثينا (اليونان). وقد تمثّل هذا الانتصار، الذي تحقّق نتيجةً لجهود المدعوّين العرب، في إزالة ندوة كان سيشارك فيها أحدُ «اليساريين الإسرائيليين» من البرنامج الرسمي للمؤتمر. ثم تعزّز ذلك الانتصارُ بمجموعة من المواقف التي حصلتْ في المؤتمر، كان أهمُّها تضمينُ البيان الختاميّ الفقرةَ التالية

«نوحِّد صوتَنا مع مقاومة الشعب العربي ضدّ الإمبريالية، ونُرْسل رسالةَ الأخوّة والتضامن مع الشعب الفلسطيني البطل الذي يقاتل من أجل وطنٍ حرٍّ ضدّ الدولة الصهيونية **غير الشرعية** ومن أجل **تصفية** الكيان الصهيوني الغاصب.»

انهيار نظرية «ازدواجية الخطاب»

يُعتبر هذا الانجاز انتصارًا كبيرًا للقضية العربية والصراع ضد المشروع الصهيوني، خاصةً وأنّ الاعلان صادرٌ من أوروبا التي تَخْضع قواها الجذريةُ للابتزاز الصهيوني المستمرّ تحت بند «معاداة السامية.» كما يُعتبر ما تحقّق تفتيتًا لخرافة «الخطاب الناعم» الذي يروِّجه أصحابُ المواقف المزدوجة بحجّة أنّ «على العرب أن يتكلموا لغةً يَفْهمها الأوروبيون ويتفاعلوا معها في المحافل الدولية.» ويصبح السؤال هنا: عن أيّ أوروبيين نتحدّث؟ أعن أوروبي مشروع الاتحاد الأوروبي (الذي يَفْشل الكثيرون في رؤيته بوصفه مشروعًا إمبرياليّاً آخر) وأوروبيي الحكومات (من يمين و«يسار ديموقراطي» أصبح يمينًا هو الآخر)؟ أمْ عن أوروبيي الحركات الشعبية الجذرية والمنظّمات اليسارية الحقيقية التي تعي التناقضَ وتمدّ يدَها إلى قوى المقاومة ـ وخصوصًا المسلّحة؟

لقد جاء وقتُ الحسم. حسم ماهية برنامجنا الإستراتيجي، وماهيةِ خطابنا، وهويةِ حلفائنا، وهويةِ أعدائنا لقد استغرقنا اللاحسمُ حوالى المئة عام. منذ بدايات تشكُّل نواة دولة مركزية وحدوية عربية في المشرق العربي على أثر النضال ضدّ الدولة العثمانية المريضة، وحتى انبثاق المقاومة العراقية الأسطورية في مواجهة الاحتلال الأميركي. وقد حان الوقت لكي نحدِّد إنْ كنّا سنستمرّ في الوجود أمْ سننقرض ـ أيْ نذوب في النموذج الاستهلاكي العالمي ونمط الإنتاج المرتبط به. وقد اجتهدتْ مجموعةٌ من المنظّمات والنشطاء العامَ الماضي وصاغت ما قد نسمّيه «نقاطَ الحسم» في معركتنا ضد الهيمنة. وكانت هذه النقاطُ هي الأرضيةَ التي انبثق على أساسها «التحالفُ الشعبي العربي المقاوم» الذي عَقَدَ مؤتمرَه التأسيسي الأول في القاهرة أواخرَ آذار (مارس) من هذا العام.

حسم الموقف عالميّاً: إمبريالية، أمْ عولمة بشروط محسَّنة؟

انعقد «المؤتمر الدولي المناهض للإمبريالية والرأسمالية» في أثينا، بموازاة اجتماع «المنتدى الاجتماعي الأوروبي» في المدينة نفسها، وفي الفترة ذاتها. ويأتي ذلك المؤتمر استمرارًا للمنتديات المقاومة التي عُقدتْ في الماضي، ومنها منتدى سالونيكي المقاوم (٢٠٠٣)، ومنتدى مومباي المقاوم (٢٠٠٤)، ومنتدى اسطنبول المقاوم (٢٠٠٤)، والقمة المضادة في هونج كونج (٢٠٠٥)، والمؤتمر المناهض للإمبريالية في كاراكاس (٢٠٠٦).

الملاحَظ أنّ هذه المؤتمرات تنعقد بموازاة المنتديات الاجتماعية العالمية أو القارّية. والمعروف أنّ المنتديات الاجتماعية تقع تحت هيمنة المنظمات غير الحكومية (NGOs)، والأحزابِ

* ـ كاتب، وطبيب أسنان من الأردن، وناشط ضد التطبيع والعولمة الرأسمالية

. هشام البستاني .

لا يمكن أن يصنِّف المرءُ نفسَه ضدّ الصهيونية ويكون جزءاً من «إسرائيل»!

الاشتراكيةِ الديموقراطيةِ ذاتِ الطروحات الداعية إلى «عولمة بوجه إنساني» ـ أيْ إدخال مجموعة من الإصلاحات على السياق الإمبريالي الحالي ليصبح أقلَّ همجيةً وتدميرًا. والنتيجة؟ المحافظة على النسق الاستغلالي وعلاقات الهيمنة، ولكنْ مع «تلطيف» الطريقة التي يتمّ فيها تثبيتُ الهيمنة والاستغلال.(١)

تقول إحدى وثائق الدعوة إلى «المؤتمر الدولي المناهض للإمبريالية والرأسمالية»: «إنّ المنتدى الاجتماعي الأوروبي تَحْكمه قوى اليسار الاشتراكي الديموقراطي، واليسار الإصلاحي، واليسار الحكومي الأوروبي. وهذه القوى شاركتْ في حرب حلف الناتو على البلقان، وشاركتْ في حكومات طَبَّقتْ سياساتٍ نيولبراليةً. ويقود المنتدى الاجتماعيَّ الأوروبيَّ ـ كما هو حاصلٌ في المنتدى الاجتماعي العالمي ـ المنظماتُ الغربيةُ غيرُ الحكومية الكبرى وكياناتٌ سياسيةٌ تسعى إلى أنسنة الإمبريالية والرأسمالية، وتوجيهِ المنظّمات الشعبية الراديكالية إلى سياسات الاحتواء والخضوع. إنّ هذه القوى تسعى إلى تحويل المنتدى الاجتماعي الأوروبي إلى قوة إصلاحية داخل الاتحاد الأوروبي.»(٢) وتحدِّد وثيقةٌ ثانية أنّ «عالمًا آخرَ غيرُ ممكن من خلال سيناريوهات 'يسار الوسط' والمفاهيم الاصلاحية... وإنّ سياسات الحرب التي تقودها الولاياتُ المتحدة لإعادة توزيع العالم تتمّ بشراكة الاتحاد الأوروبي.»(٣) وتدعو وثيقةٌ أخرى كافةَ القوى والحركات «الراديكالية، واليسارية، والثورية المسجونة داخل بنى المنتدى الاجتماعي الذي تقوده الاشتراكيةُ الديموقراطيةُ والمنظماتُ غير الحكومية الغربيةُ من أجل بناء تيارٍ مستقلّ مقاومٍ مناهضٍ للإمبريالية والرأسمالية.»(٤)

اليوم الأول: «إسرائيلي» في جلسة الافتتاح

في جلسة الافتتاح مساء ٢٠٠٦/٥/٤، وقبل أن يُنهي الجالسون على المنصّة، والمعلَنُ عنهم في برنامج المؤتمر، كلماتِهم، أُعطي حقُّ الحديث لأحد الأشخاص من الحضور تبيَّن فيما بعد أنّه الشخص «الإسرائيلي»(٥) عندها وقف ممثِّلو الوفود العربية من مقاعدهم، وقام الدكتور نوري المرادي (الحزب الشيوعي العراقي ـ الكادر) بمقاطعة المتحدث بصوتٍ عالٍ قائلاً: «أنتَ تمثِّل كيانًا محتلاً وغيرَ شرعي، ونحن لا نعترف بك ولا بكيانك.» فتوقّف «الإسرائيليُّ» عن الحديث وأخذ يردّ. ثم انسحب ممثِّلو الوفود العربية فورًا من الجلسة، واحتجُّوا بشدّة لدى اللجنة التنظيمية خاصةً وأنّه تمّ الاتفاق قبل حضور المؤتمر على استبعاد هذا الشخص فأَعْلَمَنا ممثِّلو اللجنة التحضيرية بعدم معرفتهم بالأمر، وأنّه حَصَل دون مشاورة، لاسيّما أنّ اللجنة التحضيرية تمثِّل مجموعةً كبيرةً من القوى، ولكلِّ واحدةٍ منها حريةُ دعوة مَنْ تراه مناسبًا بشكلٍ مستقلّ، وأنّ واحدةً فقط من هذه القوى (هي التيار اليساري الجديد New Left Current

١ ـ لمزيد من التفاصيل حول الفروق بين المنتديات المقاومة والمنتديات الاجتماعية، أُنظرْ: هشام البستاني، «آفاق النضال الشعبي العربي عالمياً: المنتدى الاجتماعي ومنتدى المقاومة وتعزيز الخطاب الجذري،» مجلة الآداب ٣/٤، ٢٠٠٤، ص ٢٥ ـ ٣٣

٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ راجعْ وثائق المؤتمر العالمي المناهض للإمبريالية والرأسمالية على الرابط

content&task=blogsection&id=22&Itemid=159_http://www.antiimperialista.com/index.php?option=com

٥ ـ اسمه Yes Byl، وهو غير معروف لنا سابقًا وعند البحث عن تفاصيل عنه بواسطة الانترنت، لم نحصلْ على أيّ نتيجة ومن حديثه يُستنتج أنّه «يساري» صهيوني، من دعاة حلّ الدولتيْن في فلسطين، ومؤيِّد للجنود الذين يَرْفضون الخدمةَ في الضفة الغربية وقطاع غزة

المؤتمر الدولي المناهض للإمبريالية والرأسمالية (أثينا ٢٠٠٦) الدولة الصهيونية غير شرعية ويجب تصفيتُها!

وتُخْتصر في اليونانية بـ NAR) هي التي دَعَتْ ذلك الشخصَ وأكّدت اللجنةُ التحضيريةُ أنّها متمسّكة بالاتفاق الذي حَضَرت الوفودُ العربية على أساسه.

عندها طالبت الوفودُ العربيةُ بكلمة في الجلسة الافتتاحية نفسها حالَ انتهاءِ الشخص «الإسرائيلي» من حديثه فوافقت اللجنةُ التحضيريةُ فورًا، واتفقت الوفودُ العربية على أن أتحدَّث باسمها، فألقيتُ كلمةً باللغة الإنجليزية هذا ملخَّصُها:

«لقد بدأ هذا الذي يسمّي نفسَه 'رفيقًا' ويعلن عن نفسه أنّه من 'إسرائيل' حديثَه بالقول ' إنّ معاناة الفلسطينيين أَوْشكت أن تنهي أربعين عامًا.' ومعنى ذلك أنّه يعود بأصل الصراع العربي ـ الصهيوني إلى العام ١٩٦٧ فقط، أيْ أنّه لا يَعْترف بالمجازر وعمليات الاحتلال والترحيل التي اقترفتها الصهيونيةُ **قبل** ذلك التاريخ، ويرى أنّها شيء عاديّ كان لا بدّ منه لإنشاء الكيان المصطنع اللاشرعي الذي يعلن انتماءه إليه. لكنّ 'إسرائيل' هي التعبيرُ المادي عن المشروع الإمبريالي ـ الصهيوني في المنطقة العربية وعليه، فلا يُمْكن أن يصنِّفَ المرءُ نفسَه في خانة أعداء الإمبريالية والرأسمالية والصهيونية، ويكونَ في الوقت نفسه جزءًا من ذلك التعبير المادي' إنّ على هذا الخداع أن يتوقف لا يُمْكن أن يكون الواحد 'إسرائيلياً' وتقدميّاً في الوقت نفسه. فأنتَ إمّا ضدّ الإمبريالية، وبالتالي ضدّ الكيان الصهيوني؛ وإمّا مع وجود الكيان الصهيوني، وبالتالي جزءٌ من المشروع الإمبريالي ـ الصهيوني. إنّ مؤتمرًا ثوريّاً كهذا يجب أن تتوضح رؤيتُه من هذه المسائل، وإلاّ فلن يكون سوى نسخةٍ مكرّرةٍ من المؤتمرات الأخرى التي ترعاها المنظماتُ غيرُ الحكومية ويسيطر عليها أحزابُ الاشتراكية الديموقراطية بطروحاتهم المعروفة. إنّ الصراع في المنطقة العربية ليس صراعًا على مساحات جغرافية، وليس صراعًا من أجل إنشاء 'دولة فلسطينية ' إنّه صراع بين مشروعيْن: المشروع التحرُّري العربي، في مواجهة نقيضه المشروع الإمبريالي ـ الصهيوني ولا تعايش بين هذيْن المشروعيْن تحت أيّ مسمّى إنّنا نسجل احتجاجَنا الشديدَ على مشاركة هذا الشخص في مثل هذا الاجتماع، ونطالب المؤتمرَ باتخاذ موقفٍ من القضية العربية يتّفق والشعارَ الذي يضعه كعنوان لاجتماعه، ويتفق أيضًا مع التوجهات الثورية للمنظمات المشاركة.»

بعدها صَعِدَ ممثلُ الحزب الشيوعي اليوناني الماركسي اللينيني وعضوُ اللجنة التحضيرية إلى المنبر متحدِّثًا باسم هذه اللجنة فأكّد أنّ حزبه واللجنة التحضيرية لا يَعترفان بالكيان الصهيوني، ويعتبران أنّ حلّ القضية الفلسطينية هو بإزالة الكيان الصهيوني. وأكّد الموقفَ نفسَه رئيسُ الجلسة، وهو أيضًا عضوٌ في اللجنة التحضيرية عن حزب آخر، ورَفَضَ إعطاءَ حقّ الحديث لـ «إسرائيلي» مرةً أخرى فقد هذا الأخيرُ أعصابَه، ونَعَتَ المتحدِّثَ باسم الوفود العربية بـ «العنصرية» وبسلسلةٍ أخرى من الشتائم.

اليوم الثاني: تعزيز الموقف

في اليوم التالي، وَجّهت الوفودُ العربيةُ رسالةً إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر احتجّت فيها على ما حصل في اليوم الأول، وحَيَّتْ مواقفَ الرفاق اليونانيين واللجنة التحضيرية. وجاء في خاتمة الرسالة: «إنّنا نعيد التأكيدَ هنا على الموقف المناهض للإمبريالية في ما يتعلّق بالقضية الفلسطينية، وأنّ هذه القضية لن تُحَلّ إلاّ بإزالة الكيان الصهيوني، وهزيمةِ المشروع الإمبريالي، وانتصار الحركة التحررية العربية، وإقامةِ الدولة العربية الاشتراكية الموحّدة كما نعتقد أنّ مكانَ الأشخاص الذين يعرِّفون أنفسَهم كجزءٍ من الكيان الصهيوني.. ليس في مثل هذه الاجتماعات الجذرية وذات الرؤية الواضحة » وقد وقَّع الرسالةَ كلٌّ من الدكتور هشام البستاني (التحالف الشعبي العربي المقاوم) والدكتور نوري المرادي

هناك خرافةٌ بضرورة إيجاد خطاب للغرب يختلف عن الخطاب الموجّه إلى العرب.

(الحزب الشيوعي العراقي ـ الكادر) والسيد أحمد كريم (التيار الشيوعي الوطني العراقي) والسيد سامي علاء (لجنة العـــراق الحـــرّ ـ الدنمارك) والسيد بشّار الجمل (نادي فلسطين العربي ـ النمسا) والسيدة ندى فاضل الربيعي (كاتبة وناشطة من العراق).

وتمّ تسليم هذه الرسالة بشكلٍ رسمي إلى اللجنة التحضيرية.

اليوم الثالث: المشاركون الدوليون يقاطعون «الإسرائيلي»

في اليوم الثالث تحدَّث صباحًا كلٌّ من الموقِّعين الستة أعلاه، في ندوة حول المقاومة العراقية. فشدَّد الجميع على الثوابت الأساسية في النضال ضدّ المشـــروع الإمـــبـــريالي في العـــراق وفلسطين والمنطقة العربية

الساعة الثامنة من مساء اليوم الثالث كان موعد الندوة التي تمّ سحبُها من البرنامج الرسمي للمؤتمر بسبب وجود

الموقِّعون على البيان الختامي للمؤتمر (وضِمْنه الفقرة المتعلّقة بضرورة تصفية الكيان الصهيوني ولاشرعيته):

١ ـ الحزب الشيوعي اليوناني الماركسي اللينيني CPG (m-1)

٢ ـ حركة نضال الشعب ـ اليونان People's Militant Movement

٣ ـ منظمة المسيرة الطبقية ـ اليونان Class March

٤ ـ الحركة النضالية الطلابية ـ اليونان Militant Movement of Students

٥ ـ حزب العمال الشيوعي ـ النرويج AKP

٦ ـ العصبة الدولية لنضال الشعوب ILPS

٧ ـ منظمة عمّال شركة فيات في ناپولي ـ إيطاليا Slai Cobas of Fiat - Napoli

٨ ـ الحزب الاشتراكي القبرصي KSP

٩ ـ لجنة العراق الحرّ ـ إيطاليا Free Iraq Committee

١٠ ـ لجنة العراق الحرّ ـ النرويج

١١ ـ لجنة العراق الحرّ ـ الدنمارك

١٢ ـ شبكة كارافان للمهاجرين ـ ألمانيا Carawane Migrants Network

١٣ ـ المعسكر المناهض للإمبريالية ـ أوروبا Anti - Imperialist Camp

١٤ ـ العصبة الدولية لنضال الشعوب ـ القسم التركي ILPS - Turkish Section

١٥ ـ اتحاد الشباب والعمّال الأتراك في النمسا ATIGF

١٦ ـ اتحاد العمّال الأتراك في ألمانيا ATIF

تظاهرة في أثينا على هامش المؤتمر (ويبدو نوري المرادي من الحزب الشيوعي العراقي ـ الكادر).

«الإسرائيلي» فيها. وقد جاء ممثّلو الوفود العربية إلى مكان الندوة دون أن يدخلوا للحضور. وكانت المفاجأة السارّة أنّ المتحدّثين الآخرين في الندوة، وهم من إيران وتركيا واليونان ورومانيا وألمانيا، كانوا هم أيضًا خارج القاعة، والسبب هو أنّهم يرفضون الجلوسَ على المنصّة إلى جانب «الإسرائيلي»! وتأخّرَ انعقادُ الندوة أكثرَ من ساعتين لمحاولة حلّ هذه «المشكلة.» وفي النهاية انعقدت الندوةُ بمنصّةٍ خاليةٍ إلاّ من رئيس الجلسة. وهذا يعني أنّ الرفاق المتضامنين والرافضين الجلوسَ على منصّة واحدة مع «الإسرائيلي» نجحوا في إلغاء الشكل الرسمي للندوة وحوّلوها إلى منصّةٍ وجمهورٍ. وهكذا استُبْعد «الإسرائيلي» حتى من هذه الندوة!

أمّا أجملُ ما حصل في هذه الندوة، فكان موقف المخرج الأميركي دوغ نوربيرغ الذي كان طوال أيام المؤتمر

١٧ ـ جمعية أُسَرِ السجناء السياسيين ـ تركيا TAYAD

١٨ ـ منظمة بارتيزان ـ تركيا Partizan

١٩ ـ اتحاد العمّال الأتراك في أوروبا ATIK

٢٠ ـ منظمة المرأة الجديدة ـ تركيا ATIK-New Woman

٢١ ـ منظمة الشباب الديموقراطي الجديد ـ تركيا ATIK-YDG New Democrat Youth

٢٢ ـ الحزب الشيوعي العراقي ـ الكادر

٢٣ ـ التحالف الشعبي العربي المقاوم

٢٤ ـ التيار الوطني الشيوعي العراقي

٢٥ ـ نادي فلسطين العربي ـ النمسا

٢٦ ـ حركة فدائيي الشعب ـ إيران IPFG

٢٧ ـ المركز البرازيلي لتضامن الشعوب CEBRASPO

٢٨ ـ المجلس الثوري لنقابات العمال ـ الفيليبين RCTU

٢٩ ـ جبهة كورديليرا الشعبية الديموقراطية ـ الفيليبين CPD

(يلاحَظ أنّ تيار اليسار الجديد في اليونان NAR الذي دَعَى الشخصَ «الاسرائيليَّ» لم يوقّعْ على البيان. وهذا انتصار إضافي، محصّلتُه إقصاءُ هذا التيار عن القوى الجذرية المنظّمة للمؤتمر!). (هـ. ب)

هناك ناشطون عرب «يجاملون» نظراءهم الأوروبيين والأميركيين حول شرعية الكيان الصهيوني!

وجلساته يصوِّر وقائعَ المؤتمر وكلماتِ المتحدِّثين والمداخلين. فحين صعد «الإسرائيلي» للحديث، أطفأ نوربيرغ كاميرتَه ووجَّهَ عدستَها إلى الأرض، ثم انسحب من الجلسة. ومثلَه فعل العديدُ من الحضور

اليوم الرابع: الدعوة إلى إزالة الكيان الصهيوني

في اليوم الرابع والأخير، ونتيجةً لجهود ممثِّلي الوفود العربية في لجنة الصياغة الخاصة بالإعلان الختامي، صدر الإعلانُ متضمِّنًا ـ إضافةً إلى مواقف بدعم المقاومة العراقية ـ فقرةً ربما تكون إنجازًا يَحْصل لأول مرة على صعيد القضية العربية في أوروبا، وهي فقرة تعلن عدمَ الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وتدعو إلى إزالته (وردتْ في الصفحة الأولى من هذا المقال) وقد وقَّع الإعلانَ الختامي ٢٩ منظمة (أنظر الصفحتيْن السابقتيْن).

خاتمة: حان وقتُ التحرك خطوةً إلى الأمام

وبعد، فهذا مثالٌ واضحٌ حول فعّالية التحرك الجماعي العربي الجذري وكنتُ في مقال سابق نشرتْه الآداب[1] قد أشرتُ إلى مجموعة من المعوِّقات والحلول لضعف المشاركة العربية في المنتديات العالمية. وأرى أنّه من المفيد في هذا السياق التذكير ببعضٍ ما جاء في قسمه الأخير.

فقد ذكرتُ أنّ المشكلة الأساسية في ما يتعلّق بضعف الوجود العربي الجذري على الساحة الشعبية العالمية يعود إلى ما يلي.

أولاً: إحجام المنظّمات الجماهيرية الجذرية عن المشاركة في هذه الاجتماعات الهامّة. ثانيًا ضعف التنسيق بين هذه المنظمات، وهو ما يَمْنعها من تشكيل إطار دولي ضاغط داخل الهيئات التنظيمية للمنتديات العالمية. ثالثًا: تسافُطُ خطاب المشاركين من المنظمات غير الحكومية نتيجةً لارتباطهم بأجندات مموِّليهم. رابعًا: «مجاملة» المنظمات العربية والنشطاء العرب لنظرائهم الأوروبيين والأميركيين [ممّن يؤيِّدون شرعية الكيان الصهيوني ضمن ٤٨] خامسًا: الخرافة القائلة بضرورة وجود خطاب «مخصَّص» للأوروبيين والأميركيين يختلف عن الخطاب الإستراتيجي الذي يُطرح للجمهور العربي ـ وهكذا يتمّ تجنُّبُ قضايا «التحرير الكامل من البحر إلى النهر» أو «دعم المقاومة المسلحة في العراق» أو «تأييد العمليات الاستشهادية.»

كما أعيد اليومَ تأكيدَ ما يلي:

١ ـ العملُ على تشكيل أطر واسعة من التحالفات على الصعيد القطري والعربي تتبنّى دعمَ المقاومة العراقية والفلسطينية بكلّ أشكالها، وعلى رأسها المقاومة المسلحة؛ وإعلانُ عدم شرعية وجود الكيان الصهيوني وضرورة تصفيته؛ ومقاومةُ التطبيع بما في ذلك رفضُ التعامل مع ما يسمَّى «اليسار الإسرائيلي» أو «معسكر السلام والتعايش» لكونهما من الأجزاء الأساسية لـ «دولة إسرائيل»؛ والتأكيدُ على النضال ضدّ الأنظمة القمعية العربية التابعة للإمبريالية؛ ورفضُ كافة أشكال التدخُّل في الاقتصادات المحلية ومقاومة مؤسسات العولمة وآلياتها؛ والبدء بنقاش «البدائل» القائمة على الاعتماد على الذات وتنفيذها.

٢ ـ انخراطُ المنظمات والأطر العربية الشعبية بكثافة في المؤتمرات العالمية المناهضة للإمبريالية والعولمة، والنضالُ من أجل إدراج الثوابت المذكورة أعلاه في أجندات هذه المؤتمرات والاجتماعات

٣ ـ النضال ضدّ التمويل الأجنبي في الوطن العربي ومؤسساته وفروعه وأجنداته وقابضي التمويل من المنظمات والهيئات العربية وعزلها.

عمّان

١ ـ مصدر مذكور سابقًا